

بسم الله الرحمن الرحيم

غير واضحة تصوير

## د. لمياء شاهين: دعوة خادم الحرمين الشريفين

### للحوار فتحت آفاقاً كبيرة للدعاة

هناء الخمري- جدة

تعرف الدكتورة لمياء شاهين بأنها طبيبة وداعية وتلميذة للشيخ أحمد ديدات -رحمه الله- ويتردد اسمها كثيراً في الأروقة المسائية في مكاتب الدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات، مشغولة بالهم الدعوي وينشر الإسلام وساهمت في إقناع بعضهم في الدخول إلى الإسلام عبر المؤسسات الطبية التي تعمل فيها بالملكة وفي الخارج.

الدكتورة لمياء شاهين تحدثت معنا عن تجربتها في العمل الدعوي وعن دور وفقه الطبيب في الدعوة إلى الله وعن أهمية تحسين المسلم مؤكداً أنها مؤمنة بأن على المسلم أن يكون لديه حصانة علمية وعقائدية ومن هذا المنطلق ساهمت في دورات للمناقشين باللغة الإنجليزية التي تعلم المسلم ما جهل في هذا المجال مما يساعده على الرد على الشبهات حول الإسلام والدين أيضاً حتى لا ينجهر بما قد يطرح عليه من أفكار وعقائد غير صحيحة ولا يتأثر بها بل يكون لديه يقين في دينه وعقيدته. ويكون لديه القدرة على الحوار والنقاش مع غير المسلمين والقدرة على الإقناع باستخدام البراهين فيكون بذلك يدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة.

#### تجربة ثرية

عن تجربتها مع الشيخ ديدات تقول: فتحت لي مناضرات الشيخ أحمد ديدات في الممارسة بين القرآن وكتب أهل الكتاب الحالية المجال لإيجاد طريقة رأيتها مسالمة لفتح باب الإقناع بما جاءت به الرسائل السابقة المذكورة عندهم ووجدت أنهم يؤمنون بما جاء

كتبهم فاقتنعت أن أستخدم ما يعتقدون به لإقناعهم بما يتساءلون عنه فبدأت بدراسة كتبهم وحضرت نورتين مع الشيخ أحمد ديدات تحت عنوان «إلى صديقي المسيحي» رسائل تحت عنوان «إلى صديقي المسيحي» لأنني رأيت أن أفضل طريقة للإقناع أن نتكلم بطريقة هادئة لنصل إلى النقاط المشتركة التي تؤمن بها نحن وهم كما قال لنا رب العالمين: «قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم...» واكتشفت أن باستخدامي هذه الطريقة أقتنع كثيرين لأن هذا الأسلوب الراقي فتح للجميع مجال البحث عن الحقيقة بدون عصبية.

#### علاج جسدي وروحي

وعن جدعها بين الطب والدعوة تقول: كنت أتعرض لأسئلة من المرضى عن أشياء كثيرة تخص الحجاب والمرأة والدين مما أثار عندي فضول المعرفة والبحث حتى أستطيع الرد عليهم. ومن أكثر ما أثار في عندما كنت في الدراسة في إنجلترا ورأيت انتماءهم وولاهم الشديدين لما يؤمنون به وجهدهم

في محاولة إقناع من يرون بدينهم فشعرت بغيرة شديدة على ديني العظيم وتقصير كبير مني في عدم تبليغه فبدأت أتعلم وأقرأ في هذا المجال وساعدني احتكاكي الدائم بغير المسلمين لممارسة هذا النوع من الدعوة. وهذه البيئة ساعدتني لأبدأ وخصوصاً في مجال الدعوة عن طريق الإعجاز العلمي للقرآن والسنة. لكنني اكتسبت القدرة بعد ذلك من كثرة الممارسة ومقابلة غير المسلمين في أماكن أخرى كثيرة.

#### محاورة غير المسلم

وتصف محاورتها مع اليهود وأصحاب المعتقدات الأسبوية قائلة: كانت لدي تجربة محاورة يهودي على المستوى الفردي فقط أثناء تواجدي بالخارج وكان الحوار هائماً وراقياً ولكن لا أعلم إذا كان أقتعه بالإسلام أم لا. أما بالنسبة للمعتقدات الأسبوية من هندوسية ويودية أو حتى لمحددين فانا أقابلهم كثيراً من خلال جولاتي الدعوية وأسلم من الملحدن مجموعة أما الآخرون فلا.

#### الإعجاز العلمي

وتنتقل للحديث عن التعريف بالإعجاز

## ■ الأسلوب الهادئ البعيد عن التشنج من أهم

### أسباب النجاح

## ■ الإعجاز العلمي في القرآن أسهم في دخول

### كثيرين للإسلام

وعادت لتؤكد أن الترويج لمفهوم الطبعية الداعية وترسيخ فقه الطبيب في المرحلة التأسيسية لأطباء من المتطلبات الأساسية للمهنة موضحة: أنا من المؤمنين بأن دور الطبيب كداعية دور عظيم وكبير وأجره أكبر وأعظم وذلك لأن مهنته تطلب التعامل مع النفس البشرية في لحظات ضعفها ويمكنه أن يؤثر في المريض بطريقة مباشرة. فمن كرم الله عليّ أن رزقني هذا، إن إحساس الطبيب بمسؤوليته تجاه دينه من أهم أسباب تقوّفه كطبيب لأنه يتعامل بطريقة مباشرة مع رب العالمين الذي يملك الشفاء وجعله سبباً لهذا فعليه أن يحمل هذه المسؤولية بعلم وإح. إن كل إنسان مكلف أمام الله بواجباته ومسؤولياته ومن أسهل الطرق للجنة هي دعوة الآخرين وذلك للخير الذي تحثي عليه والأجر المضاعف فيها فقد قال رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم: «لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيراً لك من حصر النعم، إن من أهم خطط التنصير هي الدخول من هذا الباب، فإن الإنسان في أي مكان في العالم هو الإنسان ومدخله في لحظات الضعف بسيطة فعلى الطبيب الداعية أن يدرك دوره في إنقاذ المريض من المرض وأيضاً من الضعف النفسي حتى يكون سبباً في دخوله الجنة.

#### دعوة وتحصين

ولخصت وضع الطبيب / الطبعية والمسلمين في التوضع الحالي قائلة: كما قلنا سابقاً الطبيب المسلم يجب أن يكون له دور في تثبيت المريض وتقوية إيمانه بربه وأيضاً يجب أن يكون له دور لحماية المريض من حركات التنصير ومدخلها وخصوصاً مع

العلمي في الإسلام وإمكانية استخدامه في الدعوة، وتقول: كوني طبيبة سئلت لي مجال الدعوة في هيئة الإعجاز العلمي وانتشرت فرصة إتقاني للغة الإنجليزية لتوصيل هذا العلم للأجانب مما ساعد على معرفة حقائق في القرآن والنسبة كانوا يجهلونها، فلما بإنشاء لجنة للدعوة باللغة الإنجليزية لتوصيل المعلومة للأجانب عن طريق إصدار تقويم سنوي باللغة الإنجليزية تربي معلومات عن إعجاز القرآن في المجالات العلمية، إقامة إفطار صباحي شهري مستخدمين فيه الأكل الصحي الوارد عن رسولنا الحبيب عليه أفضل الصلاة والسلام ويساعد هذا في طرح المعلومة بطريقة مغرية.

#### الطب والدعوة

وترد على من يدعون أن مهنة الطب تخلق من الوعي الديني بقولها: لا أفهم كيف يظن كثيرون أن هذه المهنة خاوية من أي محفزات دينية ووعي ديني لدى أفرادها، وهي مهنة إذا فقدت الوعي والحافز الديني فقدت معناها ونجاحها وفقدت روحها. من الأخطاء الرئيسية في هذه المهنة مراقبة الله في وقت لا يوجد رقيب غير سبحانه وخصوصاً في لحظات ضعف المريض وياسه من الشفاء فيأتي دور الطبيب الداعية لتثبيت المريض. ويجب أن يدرك الطبيب أهمية دور التمريض في تقسية المريض وخصوصاً لو كانت غير مسلمة أو لها نشاط تنصيري فيجب أن يكون وعيه قويا لهذه المسألة حتى يستطيع أن يعين أخاه/ أخته المسلمين في وقت الحاجة، ولنعم إن الله سيساننا جميعاً كلا في مجاله.

تواجد الطبيب الكفاء غير المسلم ومثله الممرض ذي الخبرة مما يؤثر في المريض ويبهرو.

#### الرسالة الخاتمة

وووجهت نصيحة في التعامل مع الحركات التنصيرية والتشكيك في عقيدة المسلم بقولها: أفضل طريقة في تعلم المسلمين ببقية الأديان السماوية التي تعرضت للتحريف، وإقناعه أن دين كل الأنبياء السابقين هو الإسلام وأن ما جاء به موسى هو الإسلام وما جاء به عيسى هو الإسلام ولكن من جاء بعدهم من رجال غيروا عقيدة الأنبياء وبدلوا فضاء محمد صلى الله عليه وسلم ليحيى دين الإسلام وهو دين إبراهيم الذي نادى به كل الأنبياء من بعده. أنا اسمي هذا «تحصين المسلم» من أي أفكار غريبة فالإنسان إذا لم يعلم يسأل التأثير عليه أما إذا علم فسيتأثر هو في الآخرين.

#### حوار الأديان

واختتمت حديثها متفائلة بدعوات حوار الأديان التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين موضحة: من الوسائل الرائعة في الدعوة، فدينا الحنيف يدعو للتعاور مع المعتقدات الأخرى ونرى تلك في آيات كثيرة في القرآن وفي مواقف تعرض لها الرسول عليه الصلاة والسلام في محاورته لأهل نجران وتعرض لها الصحابة في الحبشة ومحاورتهم مع النجاشي. المسلم في المجتمع يعيش مع الناس بمعتقداتهم المختلفة ويجب أن يتعايش بطريقة سلمية ويبهروهم بإسلوبه الإسلامي الراقي حتى يعلموا الرقي في دين الإسلام فيطبقونه، لقد كان لنا في رسول الله الأسوة الحسنة، وقد عاش عليه الصلاة والسلام مع اليهودي وتعامل معه وعاش مع النصراني وتعامل معه وفعل ذلك بأخلاقه الإسلامية وفعل ذلك الصحابة والتابعون ومن أتى بعدهم من المؤمنين وبهذا انتشر الإسلام وذلك لأنه دين قلب ولب والفرح وعن أبرز مشاركتنا الإسلامية قالت من المحافل الإسلامية التي حضرتها:

١- ملتقى الترويج الذي اقامته رابطة العالم الإسلامي بمدينة أوسلو بالنرويج في الفترة ١٢ إلى ١٤ من شهر مايو ٢٠٠٦ بعنوان ( النبي محمد صلى الله عليه وسلم رسول الإنسانية والسلام ) وقد شاركت فيه بمحاضرتين باللغة الإنجليزية عن (النبوؤ من إبراهيم إلى محمد صلى الله عليه وسلم) و (طريق محمد صلى الله عليه وسلم هو طريق عيسى عليه السلام).

٢- المخيم الدعوي العالمي الثاني الذي نظمته الرابطة الإسلامية للحوار والتعايش بأسبانيا في غرناطة بتاريخ ٢١/٧/٢٠٠٦ الموافق لـ ١٤٢٧/٦/٢٥ تحت شعار (على خطى الرسول صلى الله عليه وسلم... نربي أبناءنا) وقد شاركت فيه بثلاث محاضرات باللغة العربية: وهي (حب الله) و (إعجاز سنن الفطرة) و (سنن هجورة).

٣- معرض محمد صلى الله عليه وسلم رسول السلام الذي عرض في مدينة ماربيل بأسبانيا في الفترة ٢٤ إلى ٢٧/٨/٢٠٠٦ في المواضيع التالية:

(محمد صلى الله عليه وسلم والمرأة) و (أقوال الغرب عن محمد صلى الله عليه وسلم) و (رسالة محمد صلى الله عليه وسلم) و (شخصية وخلق محمد صلى الله عليه وسلم) و (معجزات محمد صلى الله عليه وسلم).  
وقد حضر هذا المعرض رئيس الثقافة المعتد بمدينة ماربيل . ورئيس البلدية المفوض، وشخصيات هامة في المجتمع الأسباني وقد عرض تصوير حي للمعرض في تلفزيون أسبانيا على ثلاث محطات محلية وأذاع عنه راديو أسبانيا وقد نجح نجاحاً غير متوقع وانتهى بفضل الله بإسلام رجل من أمريكا اللاتينية وتوحيد امرأة أسبانية.

